من كبار عباد الله الصالحين اهل العلم والعمل والكرامات الظاهرة
جرت له وقائع مشهورة مع الولاة والعرب فظهرت فيها كراماته واعلنت
ولايته وهو اشهر اهل بيته وكان جده بدر احد فقراء الشيخ ابي
الغيث بن جميل فقيها صالحا من المنقطعين الى الله تعالى وكان الغالب
عليه الاستغراق بذكر الله تعالى وهو صاحب الحكاية المشهورة
وذلك انه كان يوما يحرث في ارض له فارسل اليه الوالي جنديا
من جند الدولة بسبب الخراج فسافره وهو فضربه الجندي بخنجر
فقتله فبلغ ذلك الشيخ ابي الغيث نفع الله به قال ما في الفقيه الا الكبير
يعني السلطان فاتفق ان قتل السلطان ذلك اليوم ويروى انه
قال نزل الشارح من المشباب وهو بكسر الميم وسكون الشين
المعجمة وقبل الالف وبعده باء موحدة وهو اسم لخشبات يجعلها الذين
يحرسون الزرع ليجلس عليها ذكر ذلك الامام اليافعي هكذا وضبطه في روض
الرياحين وانما ضبطه خشية ان ينتقل الكتاب الى من لا يعرف هذا
الاصطلاح فلا يدري ما هو ومراد الشيخ رحمه الله تعالى انه كان
يحرس المملكة فنزل وترك الحراسة بسبب قتل فقير والسلطان المذكور
هو الملك المنصور اول ملوك بني رسول قتله بعض مماليكه في مدينة الجند
بغير سبب وكان للفقيه بدر الدين بن احمد صاحب الترجمة اولاد صالحون
نجبا يقومون بالزاوية وحلق الذكر والتلاوة واطعام الطعام وذريتهم على
ذلك الى الآن يعرفون ببني بدر وزاويتهم مشهورة بناحية الوادي مور
بفتح الميم وسكون الواو ثم راء مهملة وهم من ذرية عروة بن مسعود
الثقفي الصحابي رضي الله عنه قال الفقيه حسين الاهدل وجدت نسبهم مرفوعا

فبلغ

حقيقة المشباب لغة اهل اليمن في كتابه

الملك المنصور عمر بن علي رسول

ضبط الوادي مور

من الفقيه

حرف الباء

من الفقيه بدر الكبير الى عروة وكانت وفاة الفقيه بدر هذا رحمه الله
تعالى بعد السبعماية تقريبا نفع الله به وبسائر عباده الصالحين امين ابو السجاد
بكر بن عمر بن يحيى الفرساني التغلبي كان فقيها كبيرا عارفا ورعا
زاهدا قال الجندي بلغه ان قومه الفرسانيين انما غصبوا الارض ونزعوا
غصبا فشق عليه وجود الطعام الحلال فكان يجتلبه من الاماكن
البعيدة فلما طال عليه ذلك قصد موضعا مباحا اباحة شرعية وعمره
وازرعه لنفسه فكان يحصل له ما يقوم بكفاية عياله ودرسته
والوافدين اليه وغيرهم قال وهذه الارض باقية في ايدي ذريته
الى الآن يجدون فيها بركة عظيمة قال وقد مررت عند ارضه هذه
فرايتها في موضع لا يمكن ان يكون مملوكا لاحد وانما كانت
عمارة الفقيه لها الهاما من الله تعالى وكان الفقيه بكر المذكور
من الاكابر المشهورين علما وعملا وكانت له كرامات ظاهرة منها
انه افتتح طريق الحج الى مكة المشرفة وكانت الحج قد انقطع في البر
في تلك المدة وعميت الطريق وعدم عارفوها فافتتحها الفقيه المذكور
وجعل يتردد فيها بالقوافل عدة سنين ولا يقدر احد ان ينالهم
بمكروه من العرب وغيرهم ببركته ومن بعده سار بالناس الفقيه
عمر الاكسع الاتي ذكره وبعد الفقيه سار بالناس الفقيه احمد بن موسى
ابن عجيل المقدم ذكره نفع الله به وبهم اجمعين وكان الفقيه بكر
سالكا طريق السلف وكان الفقيه احمد اذا ذكره يعظمه ويعترف
بفضله فاتفق ان جرى يوما ذكره بحضرة الفقيه احمد فاثنى عليه
وعظمه فقال له بعض الحاضرين عما اوتي الفقيه حتى تعظمه هذا

عمر بن يحيى الفرساني

النفع عظيم

Copyright © King Saud University